أدنى المعرفة في معرفة الإمام (عليه السلام)

إن أدنى المعرفة كافية في معرفة الإمام عليه السلام والاعتقاد به، وهي أن نعتقد فقط أنّه إمام مفترض الطاعة ووصي النبيّ صلى الله عليه وآله، ولو لم نكن نعرف اسمه، أو لا نعرف مثلاً أنه هو الذي حارب معاوية أو مروان أو طلحة. وكذا لا يجب معرفة ترتيبهم، وأنّ هذا الإمام هل هو الرابع أو الخامس مثلاً. نسأل الله التوفيق للإتيان بما يريدون منّا إتيانه ولترك ما يريدون منا تركه.

الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مرآة جمال الحقّ

يقول الله سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[1]، أي ادع الناس إلى الله تعالى باللطف وبأسلوب هادئ، بالحكمة والمنطق، أو بالموعظة الحسنة والكلام الطيب.

ويقول أيضاً: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾[2].

والنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله هو مَظهر صفة الرحمة الخاصة للحق تبارك وتعالى: فهو ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾[3]، وهو مرآة جمال الحق حيث ظهر فيه نور الرحمة وشع منه للآخرين، دون أن يكون ذلك له بالذات، فهو كالمرآة التي تعكس نور الشمس على الأشياء الأخرى، فالمنعكس في الحقيقة نور الشمس لا نور المرآة.

والله تبارك وتعالى يخاطب نبيّه قائلاً: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا

---

(١) النحل: ١٢٥.

(٢) آل عمران: ١٥٩.

(٣) التوبة: ١٢٨.

almawaddah.be